تركيا والتدخّل في سورية من البوابة الكردية

■ عامر نعيم الياس*

صوّت البرلمان، بغالبية 298 صوتاً مقابل رفض 98، على مذكّرة قدّمتها الحكومة الإسلامية تقضي بتفويض القوات المسلحة التركية إرسال جنود إلى خارج البلاد، للقيام بعمليات عسكرية وراء الحدود، «إذا اقتضت الضرورة ذلك» وقصف «القواعد الخلفية للعناصر الإرهابية»، فضلاً عن السماح للجنود الأجانب باستخدام القواعد العسكرية الموجودة على الأراضي التركية. التصويت جاء بالتزامن مع سيطرة «داعش» على المدخل الجنوبي لمدينة عين العرب، واستمرار الاشتباكات العنيفة لحماية المدينة. ما دفع بزعيم حزب «العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان إلى الخروج عن صمته حين أعلن، قبيل قرار البرلمان التركي، أنّ أيّ مجزرة تقع في «كوباني» ضدّ الأكراد على يد «داعش»، تعني «انتهاء محادثات السلام» بين الحزب والسلطات التركية.

وأضاف أوجلان، في بيانٍ أصدره وفد من قيادات «الكردستاني» بعد زيارته في سجنه في جزيرة إيمرالي، «إنه إذا نجحت محاولات تنظيم داعش في الاستيلاء على المدينة وارتكاب مجزرة فيها فإن ذلك يعني انتهاء محادثات السلام مع تركيا». ودعا الزعيم الكردي كل الأطراف التركية «التي تساند عملية السلام بين أنقرة والأكراد ولا تريد انهيارها»، إلى تحمل مسؤولياتها في كوباني. فهل يحمل بيان أوجلان في طياته مبرراً إضافياً لتدخل أردوغان في سورية على غرار ما حصل مع إدارة أوباما التي تدخلت في العراق من البوابة الكردية؟

في مقال سابق، طرحنا علامة استفهام حول تحوّل حزب العمال الكردستاني إلى قوة رئيسة في الحرب على «الإرهاب» في المنطقة، وذلك في مناورة سياسية تهدف إلى إعادة تعويم الحزب دولياً بصفته مستهدفاً من قبل التطرّف «الداعشي»، وراغباً في المساهمة في الجهد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وعلى رغم المعارضة الأميركية المستمرة للتعاون مع الحزب باعتباره «منظمة إرهابية»، إلا أن التصريحات الأخيرة لأوجلان وإن كانت في ظاهرها تصب في خانة تحذير الحكومة التركية باستمرار دعمها غير المباشر لـ«داعش»، إلا أنها من جهة أخرى تساهم في دفع الحكومة التركية إلى التدخل في سورية بحجة حماية الشعب الكردي وتساهم بطريقة أو بأخرى في تصوير أردوغان وحكومة أوغلو بصفتهما حماةً للأكراد. وهو ما يشرّع المنطقة العازلة الإنسانية أقله على المدى المنظور.

وفي هذا الإطار يمكن لحظ ما يلي:

- دخول قضية عين العرب مباشرة على خط العلاقة بين حزب العمال الكردستاني وحكومة أنقرة. لا بل يمكن القول إنها أصبحت القضية الرئيسة الناظمة للعلاقة، أو ما أسمته صحيفة «لوموند» الفرنسية «الرهان الاستراتيجي بين حزب العمال وحكومة العدالة والتنمية»، رهان في هذا التوقيت يساعد على التقارب أكثر منه على التنافر.

- يطرح حزب العمال نفسه مرةً أخرى بوصفة قوةً محورية في مكافحة «الجهاديين». وفي هذا السياق يندرج طرح أوجلان وقف المفاوضات مع حكومة أنقرة إذا لم تتدخل تركيا عسكرياً في سورية.

- إن سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة عين العرب ستسمح للتنظيم المتطرف بالتحكم بشريط حدودي طويل ومستمر في شمال سورية وعلى امتداد الحدود مع تركيا، وهو أمر يبدو حتى اللحظة خطاً أحمر في تكتيك المحور الغربي المنخرط في الحرب على سورية عموماً، ومع تركيا خصوصاً التي تجد نفسها مضطرة للدخول في الحرب الجديدة لأوباما على قاعدة رسم حدود سيطرة «داعش»، وإن اختلفت أهدافها عن أهداف أوباما في سورية. فبينما تدعو أنقرة إلى إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد بأيّ وسيلة، تطالب واشنطن بحلّ سياسيّ يراعي مصالحها في سورية.

تزامناً مع ما سبق، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن زيارة للمبعوث الخاص للرئيس الأميركي في «التحالف الدولي»، الجنرال جون آلن، ومساعده الدبلوماسي بريت ماكغورك، إلى تركيا ضمن جولة في المنطقة «في إطار الجهود لمكافحة داعش». وهو ما يصب في خانة محاولة رسم حدود التدخل التركي في سورية والتنسيق بخصوص القرار الأخير الذي اتخذه البرلمان التركي والذي تصبّ تصريحات أوجلان في سياق الدفع لتطبيقه عملياً على الأرض.

* كاتب سوري

لا نهاية محدّدة للحرب المفتوحة ضدّ «داعش»
وكتاب أميركيّ جديد يكشف تفاصيل «كامب ديفيد»

يبدو أنّ الحرب التي يشنّها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضدّ التنظيم الأصولي «داعش» في كل من سورية والعراق، تواجه صعوبات عدة على مستوى الحسم والإنهاء. إذ أشارت تقارير صحافية إلى المدى المفتوح لهذه الحرب، وإلى أنّها لن تنتهي بالقصف الجوّي وحده.

ومن ضمن هذه التقارير، تقرير نشرته صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية، والذي تناول موقف تركيا من الحربِ على «داعش»، وهي التي أعلنت انضمامها إلى الحلف مؤخّراً. ويستعرض التقرير مواقف تركيا من الأحداث في الشرق الأوسط المضطرب على مدار ثلاث سنوات، إذ بدأ الرئيس رجب طيب أردوغان في التطلع إلى خلق زعامة جديدة بعد فشل مساعيه للانضمام للاتحاد الأوروبي.

كما أرادت تركيا خلق دور جديد لها في الشرق الأوسط، دور ببعد ريادي وفرض زعامة من دون دراسة حقيقية ومن دون تروٍّ في اتخاذ القرارات.

كما تناول التقرير السعودية التي تواجه الأزمة نفسها في ما يتعلق بمحاربة «داعش»، فهي كانت من كبريات الدول الداعمة للتنظيم، كما أنها تعادي الزعامات الشيعية في المنطقة، الأمر الذي أدّى إلى تعقّد مسألة محاربتها التنظيم الأصولي ليجمعها ذلك مع إيران في خندق واحد على رغم تضارب الرؤى.

وفي سياق متصل بالإرهاب، بعثت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية عبر كاتبها جي دي جوردون، برسائل غزل إلى مصر، واعتبرتها اللاعب الرئيس في المنطقة العربية للقضاء على الإسلام المتطرّف واستعادة روح الإسلام الوسطي المتسامح، على رغم الموجة الوهابية التي شهدتها في سبعينات القرن الماضي.

وتناول هذا «الغزل»، إشادة بالمجتمع المصري الذي يظهر جليّاً في السينما المصرية.

ونبقى في مصر، إنما من نافذة أخرى، إذ قدّمت مجلة «فورين آفيرز» الأميركية عرضاً لكتاب جديد صدر حديثاً، وعنوانه: «ثلاثة عشر يوماً في سبتمبر: كارتر، بيغن والسادات في كامب ديفيد»، الذي ألّفه الكاتب الصحافي في مجلة «نيويوركر» الأميركية لورانس رايت. وتعتبر «فورين آفيرز» أنّ هذا الكتاب يأتي في وقت مناسب تماماً، خصوصاً في ظل الانحدار في الأوضاع السياسية والأمنية، الذي يشهده الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة.

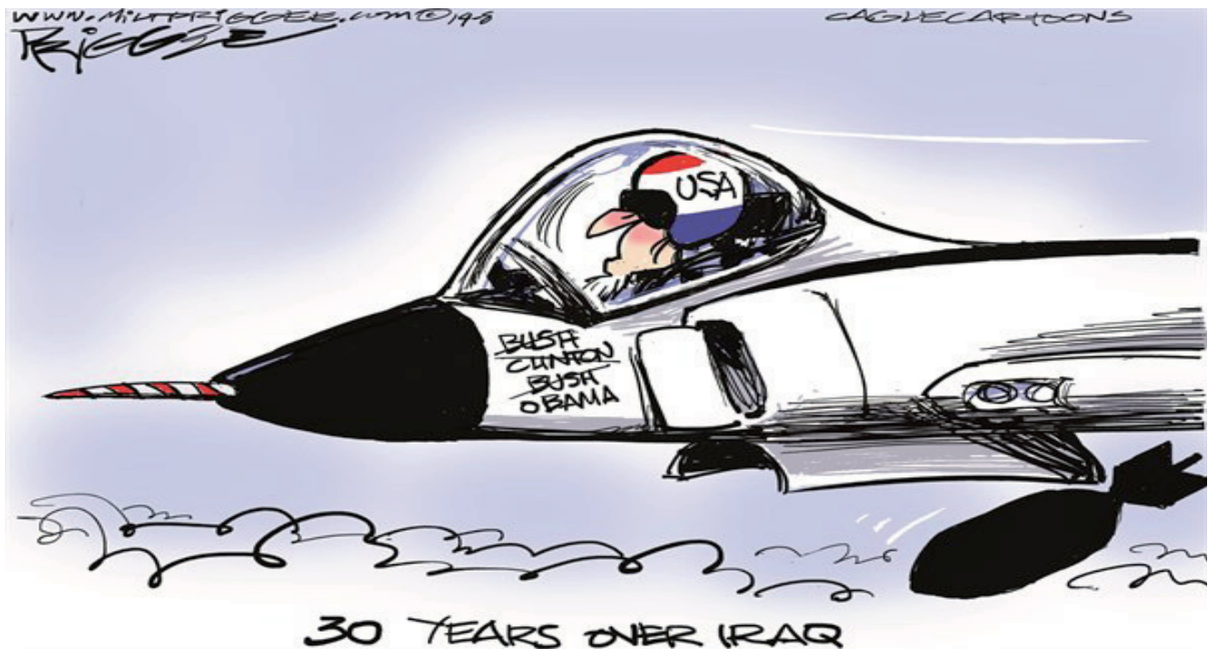

FT

«فايننشيال تايمز»: الحرب ضدّ «داعش» مفتوحة

نشرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية تقريراً يناقش فيه مصير الحرب التي يشنها المجتمع الدولي تحت قيادة أميركا ضدّ التنظيم الأصولي «داعش» في كل من سورية والعراق، مبدياً تكهنات بصعوبة إنهاء تلك الحرب أو حسمها بالقصف الجوي.

يبدأ التقرير بتناول موقف تركيا التي أعلنت انضمامها إلى الحلف مؤخراً، مستعرضاً مواقفها من الأحداث في الشرق الأوسط المضطرب على مدار ثلاث سنوات، إذ بدأ الرئيس رجب طيب أردوغان في التطلع إلى خلق زعامة جديدة بعد فشل مساعيه للانضمام للاتحاد الأوروبي.

أرادت تركيا خلق دور جديد لها في الشرق الأوسط، دور ببعد ريادي وفرض زعامة من دون دراسة حقيقية ومن دون تروٍّ في اتخاذ القرارات، فالسياسي الطموح أردوغان أراد استعادة أمجاد الخلافة العثمانية بدعم الإخوان المسلمين في مصر، ومحاولة إطاحة نظام بشار الأسد في سورية، بمساعدة القوات الأصولية وتيسير انضمام الأجانب إليها عن طريق الحدود التركية.

ويرى التقرير أن تركيا سقطت في مستنقع الشرق الأوسط الذي كانت له انعكاساته داخل تركيا، في سلسلة مظاهرات العام الماضي، ومحاولة أردوغان فرض سياسته باللجوء إلى استداد أحايين، لكنه لم يجد مفراً من الانضمام إلى ركاب الحملة الدولية على رغم عدم وجود الرغبة في مساعدة بشار الأسد بمحاربة «داعش» الندّ الأقوى للنظام السوري بين المليشيات المسلحة، ولكن انفراط الأمور في العراق ضخم من حجم تخوفه من قيام دولة كردية قوية.

ويقول التقرير إن السعودية تواجه الأزمة نفسها في ما يتعلق بمحاربة «داعش»، فهي كانت من كبريات الدول الداعمة للتنظيم، كما أنها تعادي الزعامات الشيعية في المنطقة، الأمر الذي أدّى إلى تعقّد مسألة محاربتها التنظيم الأصولي ليجمعها ذلك مع إيران في خندق واحد على رغم تضارب الرؤى.

FOREIGN AFFAIRS

«فورين آفيرز»: كتاب أميركي يكشف تفاصيل «كامب ديفيد»

لا تزال مفاوضات السلام بين مصر و«إسرائيل» مادة ثرية لعشرات الكتب والأبحاث الأميركية، على رغم مرور عشرات السنوات عليها. إذ صدر في المكتبات الأميركية مؤخراً كتاب يتناول تلك اللحظة التاريخية المهمة أو بالأحرى الأسبوعين اللذين غيّرا معالم الشرق الأوسط في سبعينات القرن الماضي.

مجلة «فورين آفيرز» الأميركية قدّمت عرضاً لكتاب «ثلاثة عشر يوماً في سبتمبر: كارتر، بيغن والسادات في كامب ديفيد»، الذي ألّفه الكاتب الصحافي في مجلة «نيويوركر» الأميركية لورانس رايت.

وقالت «فورين آفيرز» إنّ هذا الكتاب يأتي في وقت مناسب تماماً، ففي السنوات الأخيرة انحدر الشرق الأوسط إلى حالة من الفوضى، فهناك حرب دموية متعدّدة الأطراف تجري في سورية، وأصبحت ليبيا تحت سيطرة أمراء الحرب، وفشل العراق مراراً في تشكيل حكومة قادرة على توحيد البلاد، واستمر الخلاف الفلسطيني - «الإسرائيلي» كما هو، وأصبحت المنطقة ساحة لمجموعة من الصراعات بالوكالة.

وأشارت المجلة إلى أنه بالنسبة إلى صنّاع القرار في الولايات المتحدة، فإن هذا يمثل مجموعة محيرة من المشكلات، وبعد تأجيل، يبدو أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد قبل بفكرة أنه في ظل غياب التدخل من قبل الولايات المتحدة، سيظل الشرق الأوسط يتفكك مع عواقب وخيمة على المنطقة وعلى باقي العالم، ولكن حتى مع اتخاذ واشنطن زمام المبادرة في مواجهة تهديد «داعش»، يبدو أن كيفية استعادة النظام في الشرق الأوسط أو ما إذا كانت أميركا قادرة على فعل هذا أمران غير مؤكدين.

ويقدم كتاب رايت، حسبما تقول المجلة، تذكرة مفيدة بالمثال الأبرز الذي لم تكن فيه الولايات المتحدة فقط داعمة، بل كانت من أنشأت هذا النظام، ويتناول الكتاب المفاوضات بين الرئيس الأميركي جيمي كارتر والرئيس أنور السادات ورئيس الحكومة «الإسرائيلية» مناحم بيغن على مدار أسبوعين في أيلول 1978، فتظل اتفاقية السلام المصرية - «الإسرائيلية» التي نتجت عن هذه المفاوضات هي الخيط الوحيد في النسيج الإقليمي الذي لم يتمزق في السنوات الذي تلته، ويقدّم رايت من خلال الاعتماد على المذكرات والمقابلات والمواد الأرشيفية شهادة يومية للجدل الدبلوماسي يتخلله السياق التاريخي.

ولكن رايت حاول أن يستخلص استنتاجات أكبر عن دور واشنطن في المحادثات ويسيء تفسير الأدلة، ويشير إلى أن الولايات المتحدة قادت الاتفاق في كامب ديفيد، وكسرت أغلال الدين والتاريخ والجغرافيا السياسية التي كانت تقيد الطرفين في السابق وتمنعهم من تقديم تنازلات، لكن «فورين آفيرز» تقول إن الحقيقة أن كامب ديفيد نجحت لأن مصر و«إسرائيل» أدركتا تماماً أن اتفاق السلام في مصلحتيهما، بينما لعبت واشنطن دور الموحد لا الحافز، وهو الدرس الذي يجب أن تلتفت إليه أميركا الآن وهي تحاول إنقاذ ما يمكنها وإقامة نظام جديد في الشرق الأوسط.

The Washington Times

«واشنطن تايمز»: مصر هي اللاعب الرئيس في مواجهة الإسلام المتطرّف

في مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، كتب جي دي جوردون أن مصر هي اللاعب الرئيس في المنطقة العربية للقضاء على الإسلام المتطرّف واستعادة روح الإسلام الوسطي المتسامح، على رغم الموجة الوهابية التي شهدتها في سبعينات القرن الماضي.

واستشهد الكاتب في مقاله بشكل سيدات المجتمع المصري في الأفلام القديمة والتي تتّضح فيها الحرية والمساواة، وهذا ما يبشّر بأن المصريين ما زالوا يقاومون تلك الموجة الوهابية والفكر الإسلامي المتعصب، لذا فهي الضمانة الوحيدة في المنطقة لمواجهة الإسلام الراديكالي المتطرّف.

والدليل على ذلك، نبذ المصريين حكومة الإخوان المسلمين المتشدّدة التي استبدّت بالحكم ونكّلت بالمعارضين، وخروج الملايين في الشوارع لإسقاطها في حزيران 2013 بعد عام واحد فقط من تسلّمهم الحكم.

وأضاف الكاتب أن النظام الحالي تحت حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي يبدو أكثر علمانية من سالفه، وهو يعمل على استعادة الاستقرار عقب الفوضى التي خلفها حكم الإخوان المسلمين.

وعليه، فإن مصر ينبغي أن تستغل تلك الثقافة لدى شعبها وحكومتها لنبذ الأفكار المتطرّفة القادمة من الحجاز الوهابي، للقضاء على الإسلام الراديكالي الذي يهدّد السلام العالمي.

المتظاهرون يشتبكون مع الشرطة في هونغ كونغ

سلّطت صحيفة «غارديان» البريطانية الأضواء على الأحداث الجارية في هونغ كونغ، وقالت في تقرير نشرته أمس الجمعة إنّ توتراً كبيراً ساد في هونغ كونغ، إذ وقعت صدامات عنيفة بين الناشطين المطالبين بالديمقراطية وسكان مستائين من التظاهرات، على رغم الامل في مفاوضات بين السلطات وقادة الطلاب.

وفي مونغ كوك، الحيّ التجاري المكتظ في منطقة كاولون قبالة جزيرة هونغ كونغ، هاجم حوالى مئة شخص، متظاهرين أقلّ عدداً، وحاولوا إزالة حواجز ونجحوا في ذلك في غالبية الحالات. وردّد معارضو التظاهرات «أعيدوا لنا مونغ كوك! نحن أهل هونغ كونغ نحتاج إلى قوت، عودوا إلى بيوتكم».

وكان الجانبان يتبادلان الشتائم والضربات بينما يسعى رجال الشرطة الذين تجاوزت الاحداث قدراتهم الفصل بينهم وفتح طريق لسيارات الاسعاف، من دون أن يعرف ما إذا كانت الصدامات تسببت في سقوط جرحى.

وفي كوزواي باي مركز التسوق الآخر جرت صدامات بين نحو 25 متظاهراً وخمسين شخصاً. وقال احد الاشخاص: «هذه ليست ديمقراطية، علينا ان نطعم أولادنا»، ما دفع بعض المارة إلى التصفيق له.

ويطالب المحتجون باعتماد الاقتراع العام المباشر بشكل كامل وباستقالة رئيس الحكومة المحلية لونغ شون يينغ الذي يعتبرونه بيدقا بيد سلطات بكين.

وأبدى متظاهرون كثيرون تشاؤمهم إزاء فرص نجاح المفاوضات، في حين أكد رئيس الحكومة مجدداً انه لن يستقيل في حين اكدت سلطات بكين أنها لن تستجيب لمطالب الحريات الديمقراطية للمحتجين.

ويعارض المحتجون قرار السلطات الصينية المعلن في آب باعتماد الاقتراع العام لانتخاب رئيس الحكومة في 2017 مع الاحتفاظ بمراقبة الترشحات للمنصب. ويرى المحتجون ان السلطات الصينية انتهكت تعهداتها التي قطعتها في 1997 مع نهاية 150 عاماً من الاستعمار البريطاني.

وأضافت الصحيفة ان المتظاهرين يسيرون عكس المبادئ القانونية ومآلهم الفشل مؤكدة ان بكين لن تقدم أي تنازل.

وتشهد هونغ كونغ أخطر أزمة سياسية منذ عودتها إلى السيادة الصينية في 1997. ووسط فوضى مرور عارمة حاول شرطيون المرور وسط مئة متظاهر يغلقون الطريق امام المباني الرسمية ذلك بغرض نقل ضابط مريض، حسبما قالوا.

لكن المحتجين الغاضبين رفضوا إفساح المجال وهتفوا: «كاذبين»، وذلك قبل أن يتمكن الشرطيون من فتح الطريق وتمكين سيارة إسعاف من العبور.

وتدهورت العلاقات بين الشرطة والمتظاهرين منذ أن استخدمت بداية من الاحد الغاز المسيل للدموع وغاز الفلفل ضد المحتجين ومعظمهم من الشبان الحاملين فقط مظلات للاحتماء. ورؤية شرطيين مساء الخميس وهم يفرغون صناديق رصاص مطاطي زاد من قلق المتظاهرين.

وأمهل الطلبة الذين شكلوا رأس حربة الحركة الاحتجاجية، رئيس الحكومة حتى منتصف ليل الخميس. وقبيل انتهاء المهلة رفض رئيس الوزراء، كما كان متوقعاً، الاستجابة للطلب واقترح على الطلبة بدء حوار مع الامينة العامة للحكومة.

وعلى رغم أن هذه البادرة بدت تنازلاً مهماً، إذ كانت الحكومة ترفض حتى الان أي حوار، فإن محتجين كثيرين بدوا مرتابين.

وقال آبيغال هون (19 سنة): «بداية من الان، سأبقى معتصماً ليلاً، نأمل أن يدرك لونغ حجم المشكلة ويستجيب لطلباتنا فوراً».

وأشادت حركة «احتلوا سنترال» أبرز الحركات الاحتجاجية، فرصة الحوار مع السلطات مبدية أملها في ان تكون المباحثات منعطفاً في المأزق السياسي الحالي.

ولم يعرف حتى الان موعد بدء المباحثات في المنطقة التي تشهد أخطر أزمة سياسية منذ عودتها إلى الصين في 1997.

واندلعت صدامات جديدة بين المتظاهرين والشرطة في حي الوزارات أمس الجمعة. وعبر رئيس السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، لونغ شون ينغ، عن أسفه لأنّ الوضع أقرب إلى الفوضى.

وتلقى حركة الاحتجاج في هونغ كونغ صدى واسعاً في الخارج، ونظمت تجمعات داعمة لها في عدد من البلدان.

وعلى رغم الضغوط الاعلامية والدبلوماسية القوية، فإن الصين حذّرت الولايات المتحدة من انه عليها عدم التدخل في هذه الازمة السياسية، في حين أعرب الاتحاد الاوروبي عن قلقه. وأبدت اليابان الجمعة بقوة، أملها في أن تحتفظ هونغ كونغ بنظامها الحر والمنفتح.

وتحسب بكين خطواتها في الوقت الذي ضيّق فيه الرئيس شي جيبينغ الخناق على التمرد ويسعى بكل الوسائل إلى منع العدوى الديمقراطية.

وظهرت علامات غضب الحزب الشيوعي على المحتجين الذين يحتلون شوارع هونغ كونغ من خلال تشديده بشكل غير مسبوق الرقابة على المواقع الاجتماعية. وتمّ توقيف عشرة أشخاص بسبب دعمهم المتظاهرين، بحسب جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان.

وحذّرت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني في افتتاحية شديدة اللهجة من أن طلبات المتظاهرين في هونغ كونغ ليست شرعية ولا معقولة.

ولا تزال الجادات الرئيسية في المدينة التي تعتبر معقلاً للرأسمالية المالية الدولية، مغلقة. وعلى غرار وسائط النقل العام، شلت الحركة في أحياء كاملة. واضطربت الانشطة الاقتصادية بشدة وشهدت البورصة تراجعاً بنسبة 1.16 في المئة لدى افتتاحها الجمعة بعد يومَيْ عطلة.

وحذّر وزير المالية في المنطقة جون تسانغ الجمعة من أن التظاهرات يمكن أن تسيء إلى سمعة هونغ كونغ المعروفة بأنها من أهم مراكز المال في العالم. وقال إن التظاهرات تهدّد بالتسبّب بضرر دائم في ثقة الاسواق.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو: ثمّة دول عربية هامة لا تعتبر «إسرائيل» عدوّاً لها

كشف رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أن الشرق الأوسط يشهد تغييراً جوهرياً، وأنّ هناك دولاً عربية مهمة لم تعد تعتبر «إسرائيل» عدوّاً لها، بل شريكاً محتملاً في مواجهة إيران وما وصفها بالتنظيمات الإسلامية المتطرّفة.

وقال نتنياهو للصحافيين في طريق عودته من نيويورك: «إن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن لهذه الدول أن تقول للفلسطينيين إنه يتعين عليهم أيضاً إبداء مرونة وتقديم تنازلات لكي لا تكون إسرائيل هي الوحيدة التي تقوم بذلك؟».

وبينما لم يحدّد نتنياهو طبيعة تلك التنازلات، أشار إلى أنه ما زال يصرّ على وجوب اعتراف الفلسطينيين بـ«يهودية إسرائيل»، وهو المطلب الذي رفضه الفلسطينيون، وكذلك الدول العربية.

يذكر أنه لم تعلن أيّ دولة عربية عن اتصالات مع «إسرائيل» مؤخراً على رغم تصريحات نتنياهو المتكرّرة عن وجود تقارب مع بعض الدول العربية.

وحتى الآن، فإن مصر والأردن هما الدولتان العربيتان اللتان تقيمان علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل». وتلتزم الدول العربية بمبادرة السلام العربية التي تربط السلام مع «إسرائيل» بانسحابها من الأراضي المحتلة عام 1967، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

نتنياهو: علاقتي بأوباما كالزوجين اللذين يختلفان ولا ينفصلان!

قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أنّ علاقته بالرئيس الأميركي باراك أوباما كالزوجين اللذين إذا ما شبّ بينهما خلاف، فلا يعني ذلك حدوث انفصال. ونقلت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» عن نتنياهو خلال عدة حوارات أجراها في واشنطن، تأكيده عدم وجود توترات بينه وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما. وعلى رغم ذلك، واصل نتنياهو ردوده الغاضبة على الانتقادات الأميركية التي وُجّهت إليه وإلى حكومته بسبب تواصل عملية الاستيطان في الضفة. ووصف نتنياهو هذه الانتقادات بأنها غريبة وغير منطقية.

وفي حديثه مع شبكة «Univision» التي تبث باللغة الإسبانية، قال نتنياهو عن المشروع الاستيطاني الذي يعتزم تنفيذه في الضفة الغربية، ويضم 2014 وحدة سكنية، إنه ليس مشروعاً استيطانيّاً.

غانتس: غزّة محاصرة جوّاً وبرّاً وبحراً ويجب أن تعيش

تذكر رئيس هيئة أركان الاحتلال «الإسرائيلي» بيني غانتس أخيراً وجود أكثر من 1.8 مليون إنسان فلسطيني يعيشون في سجن كبير داخل قطاع غزة منذ سبع سنوات.

وقال غانتس في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية نشرتها صباح أمس الجمعة: «إن الوضع الأمني في الجنوب تحسن كثيراً، ويجب تحويل حياة من في القطاع من اليأس إلى الأمل. هنالك 1.8 مليون إنسان محاصرون من الجو والبر والبحر، ويجب أن يعيشوا من دون أن يبتزونا أمنياً».

وتطرّق غانتس إلى ما قال إنها محاولة لتصفية قائد الجناح العسكري لحركة حماس محمد الضيف، قائلاً إنه لا يعلم ما الذي أسفرت عنه تلك الغارة، مضيفاً أنّ الضيف يتمتع بتجربة طويلة في هذا المجال، إضافة إلى قدراته العالية.

وأكد أن المسّ بالضيف أمر جوهري، «لكنني لن أفاجأ إذا ما علمت بنبأ نجاته».

وأشار غانتس إلى أن «الإسرائيليين» أصبحوا أكثر تفهماً لخطوات الجيش بعد عمليات الأسر التي جرت بعد عملية أسر جلعاد شاليط؛ وذلك في إشارة إلى تعمد الجيش قتل جنوده المختطفين لتجنب دفع الثمن. وقال: «إن هنالك معايير جديدة خُلقت بعد اختطاف جلعاد شاليط».

وقتل جيش الاحتلال بقيادة غانتس نحو 2160 فلسطينياً وجرح 11 ألفاً جلهم من الأطفال والنساء والمسنين، كما دمر عشرات آلاف المساكن خلال العدوان الأخير على القطاع.

الاحتلال يطوّق الضفة ويعزّز الأمن تحسّباً لصدامات

أعلن وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون فرض حصار عسكري شامل على الضفة الغربية حتى منتصف ليل الأحد بمناسبة حلول ما يُسميه اليهود «يوم الغفران»، في تناقض مع إعلان جيش الاحتلال بأنه سيقدّم تسهيلات للفلسطينيين خلال أيام عيد الأضحى.

وأشارت الصحف العبرية الصادرة أمس، إلى أنّ الشرطة «الإسرائيلية» نشرت آلافاً من أفرادها في القدس والمدن المختلطة تحسّباً لوقوع صدامات، لا سيما أن ما يُعرف بـ«يوم الغفران» يصادف هذا العام أول أيام العيد. ولن يتمكن فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزّة من التوجّه إلى القدس أو إلى الأراضي المحتلة خلال هذه الفترة.

وأعلن الجيش «الإسرائيلي» أنه سيتم فتح الحواجز اعتباراً من صباح الأحد، وستُتّخذ تدابير للسماح لبضع مئات من الفلسطينيين بالتوجه لمعايدة أقربائهم.

ويأتي إعلان يعالون على رغم أن الجيش «الإسرائيلي» أعلن مساء الأربعاء الماضي أنه سيقدّم تسهيلات للفلسطينيين بمناسبة عيد الأضحى، تشمل الضفة الغربية وقطاع غزّة.

وقال الناطق بلسان الجيش موتي ألموز في تصريحات لـ«إذاعة الجيش الإسرائيلي»: «إن التسهيلات التي أبلغت بها السلطة الفلسطينية، ستشمل دخول فلسطينيين من الضفة الغربية فوق سن 60 عاماً إلى إسرائيل من دون تصاريح، إضافة إلى السماح للفلسطينيين من كافة الأعمار بدخول إسرائيل بغرض زيارة الأقارب والتنزّه عبر تصاريح خاصة».

كما أفاد إعلان الجيش بأنه سيسمح بدخول 500 فلسطيني من قطاع غزّة يومياً خلال أيام العيد للصلاة في المسجد الأقصى، وذلك أيام الأحد والاثنين والثلاثاء المقبلة ضمن رحلات موحدة لمن هم فوق سن 60 عاماً، في سابقة هي الأولى منذ عام 2007.

وفي مدينة الخليل جنوب الضفة، قال مدير الجامع الإبراهيمي الشيخ حجازي أبو أسنينه إنه تقرّر بعد اجتماعات مكثفة مع «الإدارة المدنية الإسرائيلية» الأربعاء الماضي، «أن يصلي اليهود في كامل الحرم من الخامسة مساء الجمعة وحتى العاشرة ليلاً بمناسبة عيد الغفران، بينما يصلي المسلمون في أول أيام عيد الأضحى السبت في القسم المخصص للمسلمين. وأضاف أنه سيتاح الحرم الإبراهيمي بكامله للمسلمين الأحد المقبل».